

٨٤٠



تذكرة

أبن

الخشاب

أبن

الخشاب



Copyright © King Saud University

استدراكات ابن الفشاب على مقامات الحريري، تأليف
ابن الفشاب، عبد الله بن عمر - ٥٦٧ هـ . خط القرن
الحادي عشر الهجري تقديرا .

٤٥ ق ١٧ س ٢٠ × ١٤ سم

٥٣٨

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٤ : ١٩١ ، بروكلمان/الملحق ١ : ٤٩٣

١- الدقامات، أدب اللغة العربية ١- المؤلف

Copyright © King Saud University
ب- تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مستحق الحمد وستوجبه وصلواته على خيرته
من خلقه ومنجبه المخصوصين بأشرف كتبه وعلى الله
وصحبه وذوي نسبه ما لمع السبسية وهم خالك
بصبيه **وبعد** فهذه حروف وقعت في المقامات
التي نشأها القسم بن علي الحريري ينكرها العالمون
بالعربية بما تنطق به مصنفاتهم وتتفق عليه
مولفاتهم نبه عليها العبد الفقير إلى رحمة الله
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الحشاش البغدادي
حين قرئت عليه المقامات وعلماها أخذت عنه
من أخذها عن جامعها وقد كان ابن الحريري عفا
الله عنا وعنه مكبا عليها صار فائدة مهله فيها
والتيها ينح منها اللفظة بعد اللفظة ويستشفا
في كل لحظة في بنت عمره وبكر دهره ولقد
خطف أكثرها من مواضع يدل تفهدها إليها
على فضل بارع ولهم يكن رحمه الله مد فوعا
عن فطنة ثاقبة وغسرين في التلميق

مطاوعة

مطاوعة مجاوبة ومن العجيب انه ورد بغداد يوم
سنة اربع وخمسين فآخذ المقامات عنه البغداديون
وكان بها اذ ذاك بقية من الموسومين بعلم الادب
والطالبين لكلام العرب فلم يتعلقوا عليه فيها
عند سماعها منه الا بلفظة واحدة نازعوه فيها
وخرجوا معه على السوالانها وقعت في كتب اللغة
على خلاف فيها وهي النهار فرخ الجباري والليل فرخ
الكروان هذا هو المشهور ويقع في بعض كتب
اللغة بخلافه فكانت منازعتهم اياه في هذه اللفظة
وقد وقعت خلاف كما تري وله اشيا في اثنا مقاماته
لوروجع فيها لا قمع الانصاف بالخطا فسلم ساكنا
اولنازع مباهاة وانا اسوقها بحشية الله تعالى
على التوالي موضعها موضعها مع تمهيد عذره
لقلتها في جنب صوابه وما مر من المحاسن في اثنا
كتابه وعلمي بان الكامل من عدت سقطاته والفاضل
من احصيت هفواته وانبه مع ذاك على مواضع
اخذ منها واستعان بها والحي عليها وغصبا

اهل

وبالله استعين وهو حسبي ونعم المعين

الخطبة

قال في اول كتابه في الخطبة ونعود بك من سورة
السن وفضول لهدركا نعود بك من معرفة اللحن
وفضوح الحصر **قال ابن الخشاب** هذا الكلام
بعينه في اول كتاب البيان والتبيين لابي عمرو عثمان
بن بحر بن محبوب الكنا في المعروف بالجاحظ ويقال
له الحد في ايضا وهذا الكتاب اشرف مصنفاته
واغزرها فائدة على كثرتها وتفنتها مع كبير حجم وكثير
علم وان كان كتابه في الحيوان اضم منه واكبر حجما وكنز
هذا اغزر عند طالب البلاغة علما ولا حرج على ابن
الحريري فانه اغار على يديه ولم يحل حيوته في غير يديه
اقتدا بقوله

- واحيانا على بكر اخينا • اذا ما لم نجد الا خانا
- بصري صالت بصريا كما قال عدا فر
- بصريه تزوجت بصريا • يطعمها المالح والطريا
- **اخرى** له في الخطبة قال فيها فيما يقع في اكثر النسخ

وهي

وهي التي سارت قبل السقيف والسقيف وقد ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال وقلت وانت اصدق
القايلين انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكنن ظنا منه ان المراد بالرسول في هذه الآية محمد
النبي صلى الله عليه وسلم فبني على الظن ثم مضت
عليه برهة بعد ان اخذت عنه المقامات وانتشرت
فحشر على ان ذلك لما هو وصف جبريل عليه السلام وهو
المكين عند ذي العرش فكرر على النسخة مغيرا اعتقادا
منه انه اخطا في الاول وكيف وقد غربت وشرقت
واسامت واعترت وكان تغييره في النسخة الثانية
فقلت وانت اصدق القايلين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين ولعمري لقد اخطا في الاول والاخر اما الاول
فمخطئه انه صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي
فيما ذكر اكثر المفسرين وجاء عنهم من طرق كثيرة
حسن الالاسايد في صفة جبريل صلى الله عليه
وسلم ذكره ابو جعفر النحاس في معانيه وكذلك
ذكر غيره وقال روي محمد بن قتادة انه قال

يعني جبريل المعني علي هذا القول انه لقول رسول
 كريم علي مرسله واما الثاني فتغييره لما وقع له اولا
 حتي عثر من بعد علي القول الذي ذكرته في بعض الكتب
 فطران الاول خطأ لا يجوز فاخذ يتبع النسخ وبقيها
 بنا علي جملة باقوال المفسرين والذي ظنه اولاً من
 انه صفة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب اليه قوم
 من اهل التفسير كذا في تلك النجاشي وغيره فقال وقيل
 الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فحمل ما عليه
 الاكثرون في وصفه الاول وجملة الجواز في وصفه
 الثاني واختلاف النسخ يشهد بصحة ما اردت والعلة
 في اختلافها ما بينت **قال ابن بري**
 ليس الراجع عن الوجه الضعيف الي الوجه القوي
 بغالط لانه غير مقطوع علي ابن الحريري انه لم يرب
 جواز الوجه الاول من كتب التفسير واما تركه
 لان اهل التفسير اكثرهم علي خلافه فعدل الي ما ليس
 فيه خلاف عند احد من الناس ويقوي ذلك انه
 اذا انكر عليه الوجه الاول فلا بد له ان ينظر في كتب

التفسير

التفسير لينظر هل الامر علي ما ذكر ام علي غيره ولما
 وقف عليه راي ان الاكثر علي خلاف ما ذهب اليه
 فعدل عنه الي ما لا خلاف فيه **قال**
 ابن الحريري في الخطبة ايضا فيما بعد علي اني وان
 اغمض في الفطن المتغابي ونصح عني المحب المحابي
 لا اكاد اخلص من عمر جاهل اذي عمر متجاهل
 يضع مني لهذا الوضع ويندد بانه من مناهي الشرع
 ومن نقد الاشياء بعين المعقول والعم النظر في بيان
 الاصول بنظم هذه المقامات في سلك الافادات
 وسلك بها مسلك الموضوعات عن العجاوات
 والعجاذات ولم نسمع من نبا سمعه عن تلك الحكايات
 ولا اشهر وانها في وقت من الاوقات ثم تلا
 ذلك بالفضل بعد ان انشد

علي اني راض بان احمل الهوي • واخلص منه لا علي ولا ليا •
قال ابن الحنشاب لو امسك عن هذا
 الفصل لا تمسك عنه ولكنه عمر الزاري عليه في وضع
 المقامات وجملة والمندد عليه فان ما اعتمد من ان

وضع المقامات من مناهي الشئ مصيب من عند
الجهة وابن الحريري في الاحتجاج عليه بما شافه من كلامه
في هذا الفصل غلط او مغالط اذ كان ما احتج به من
الموضوعات على السنن العجوات والجمادات لا يشبه
ما اخذ فيه من ذكر الحارث بن همام وابي زيد السروي
لان ما ذكر من ذلك في الكتاب الموسوم بكليلة ودمنة
او حكايات السند باذ موضوعه وضع الامثال
لتفيد الحزم والتيقظ وتنبه على مواضع الزلل
في الراي لاخي العفلة وتعطي التجربة لذي الخبرة
ولذلك صنعت الامثال وقد قيل في حد المثل
انه القول الوحيد المرسل ليحل عليه وقد ضرب الله
سبحانه الامثال في كتبه المنزلة على انبيائه عليهم
الصلاة والسلام مما يخرج عن هذين الصنفين
وتجمل عن التشبيه بما اما في كليلة ودمنة وما
جدي بحراه فلا يجهل انه لمجرد التجربة ولا يلتبس فيه
صدق بكذب اذ كان خارجا عن المألوف ومباينا
للمعروف ظاهرا لكل احد ان الاستدلال بخاطب الثعلب

على الحقيقة ولا البحر الشجر ولا القمر السحابة
ولا الحمام انشاه اذا خبر به مخبر لم يلتبس بصدق
تعلم المقصود به بديةة والاخبار عن الحارث
ابن عمار عن ابي زيد السروي وجي ممكن ان يكون
مثله ولم يكن ذلك فهو كذب لا تحالة ملتبس
مثله بالصدق اذ غير مستحيل في العرف والعادة
ان يوجد في الناس داهية يكنى ابا زيد ويكون
من سروج ويكون من البلاغة والعضاحة
والتصريف في ابواب الحيل في المقامات ما حكى
عنه الحارث بن همام وكذا في وجود الحارث
واتفاق اجتماعه مع ابي زيد علي ما وصف
ابن الحريري فهذا يشبه الصدق من وجه
ويدخل تحت امكانه فهو كذب لان واضعه
لا يدعي صحته والاول لا يشبه الصدق في وجه
فاسه غير تحيل فقد وضع ان غلط في التمثيل او
مغالط **المقامة الاولى** قوله خاوي الوفاض
بادي الانفاض **قال** **ابن الحشاش**

٩
الوفاض جمع وفضة وهي الجعبة قال الشنفرى
لها وفضة فيها ثلاثون سحفا
اذا واجهتهن الخور اقشعرت فاستعارها
هنا للمزود لانه يريد عدم الزاد والزااد لا يكون
في الجعبة واسا باستعمال الجمع استعمال الواحد لان
الموضع لا يقتضي الجمع انما يقتضي الافراد والمعنى
عليه الا ترى انه اذا فر صا ر خاوي الجواب ولا معنى
للتكثير هنا **قال ابن بري**
الذي في شعر الشنفرى اذا انت اذى العدي
اقشعرت العدي الرجل والسيف السهم العريض
والذي انكره ابن الخشاب على ابن الحريري من قوله
خاوي الوفاض كما ذكر في رده عليه هو بعينه في كلام النبي
صلى الله عليه وسلم علي ما روته الثقات عنه
وهو انه صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل الصدقة
في الاوفاض قال لغزا في تفسير الحديث علي ما رواه
الهرودي عنه الاوفاض هم الذين مع كل واحد منهم
فضة يلقي فيها طعامه وهي مثل الكنانة الصغيرة
هذا

فهذا نص من لغزا علي ان الوفضة تكون التي تجعل
فيها الزاد وتكون الكنانة التي تجعل فيها السهام
فلا بد في الحديث من حذف مضاف تقديره امر ان
يجعل الصدقة في ذوي الاوفاض ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على حذف قوله
سبحانه وتعالى واسئل القرية اي اهل القرية
وقد نص ابن السيرافي على ان الوفاض جمع وفضة
لكني جعل فيها الزاد وذكر عند شرحه بيت
الكتاب وهو

فبينما نحن نرقبه انا ناملق وفضة وزناد راعي
نصب سب وزناد راعي علي العطف على موضع
وفضة لان موضعها نصب لان الاضافة فيه
في تقدير الاتصال تقديره معلنا وفضة
وزناد راعي قال ابن السيرافي الوفضة في البيت
مثل الخريطة تكون للفقر يجعلون فيها ازوا
قال وزعموا ان اهل الصفة كانت معهم وفاض
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امران تجعل الصدقة في الاوقاف راد اهل الصفة
 انقضي كلام ابن السيرا في وقد نص على ان الوضعة
 هي التي يكون فيها الزاد للفقر او اكد ذلك بحار و
 الرواة وهو قوله وقد زعموا ان اهل الصفة كانت
 معهم وقاضوا في غمها هي ضمير الرواة كانه قال
 وزعمت الرواة ان اهل الصفة كانت معهم وقاض
 وهي التي تقدم تفسيرها من ان واحدها وفضة
 لما جعل فيه الفير زاده فهذا اصل خبرنا
 على ما ذكره الفراء وابن السيرا في واما قول ابن
 الحشاش بعد هذا وقد اساء في استعمال الجمع
 استعمال الواحد لان الموضع لا يقتضي الجمع
 انما يقتضي الافراد والمعنى عليه يعني ان ابن
 الحريري استعمل الاوقاف موضع الوضعة
 فهو حكم منه اعني قوله لان الموضع لا يقتضي
 الجمع الا ترى انه يجوز ان يكون معه وفضة
 فيها كعد ووضعة فيها سوتق ووضعة فيها
 تمرد وقيس فنزق قطع على انه لم يكن معه

الوضعة واحدة واطنه انما حكم بالوضع للافراد مرجحة
 انه قال بعد هذا الا جد في حراي مضعة وليس في هذا
 دليل على انه اراد جربا واحدا بل يجوز ان يريد به الجمع
 كما يقول القائل اذا مدح انسانا ليس في زاره فضل
 ولا في ثوبه خرق ولا في انابه صدع ولا في حاجبه
 منع قياتي باللفظ على الافراد ولا يمتنع ان يراد به
 الجمع الا ترى انه ليس بلام ان يكون ارا واحدا
 ولا ثوبا واحدا ولا انا واحدا ولا حاجبا واحدا بل هذا
 اللفظ يطلو على الواحد وعلى الجمع وعلى ذلك قول ابن
 خياط العكلي فكل قوم اطاعوا مرسيدهم الامير
 اطاعت امر غاوتها فليس يريد سيدا واحدا ولا
 غاوتيا واحدا وانما يريد كل سيد لهم وكل غاوتهم
 ويروى امر مرشد هم ومما وقع فيه الواحد موضع
 الجمع قوله سبحانه في جنات ونهر يريد وانهار وقوله
 جل وعزود على سمعهم وعلى ابصارهم ابى وعلى اسماعهم
 وعلى ابصارهم وانتشد سيبويه
 بها جيف الحسري فاما عظامها فبيض واما جدها فصيلب

يريد انا جلودها واشدا ايضا في خلقكم عظم وقد نجينا اي في طوكم
واشدا ايضا كلوا في بعض بطونكم تغفوا فان ما كنتم ز من حميص
يريد في بعض بطونكم ومن هذا قول قيس بن الخطيم
اتعرف رسما كطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقن
راكب ديار التي كادت ونحن علي مني تحل بنا لولا نجسا
الركاب فادفع رسما موقع رسوم بدلالة اندادك
منه ديار وهي جمع **قال ابن الحنابل**
رحمه الله وقوله احاطة الهالة بالقوم الاكام بالثر
هو بعينه كلام ابي العلاء المعري في رسالته له موجودة
في جملة رسايله خطفها ابن الحريري بعينها
وفيها لكي يجعل مربعه استعمال هذا المربع استعمال
المربع لانه يريد بها هذا المنزل وما اصاب في ذلك
لان المربع المنزل حيث كان والمربع منزل القوم في السج
خاصة كالمصيف والمشتا وتلك منازلهم في هذه
الارمنة خاصة وذلك ظاهر لما له قال الخطيب
امن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ما الشرون
وكيف **قال ابن بكري** انكر ابن الحنابل

علي

علي ابن الحريري قوله لكي يجعل مربعه يقال مربع
بالمكان قاصده في المربع ويقال مربع بالمكان اقام به
حيث ما كان واسم المكان منهما مربع قياسا مطردا عند
التخوين كالمصنع من صنع والمصنع من صرع والشاهد
علي قولهم مربع بالمكان اذا اقام به حيث ما كان
قولا لجادة . . . بكثر سمية
غدوة فتمتع وغدت غدا ومفارق لم يربع
فقوله لم يربع اي لم يقيم وكذا فسر المفضل في
المفضليات وقال يقال مربع بالمكان اذا اقام
به ولم يشترط ربعا ولا غيره فعلي هذا يصح ان
يكون المربع للمنزل لانسان من بيته وداره ونحو
ذلك وعليه يصح قول يزيد بن الصق
فرعتم لتمرزل بسياط وانتم تيسر عليكم بالقنا كل مربع
اي كل مكان يقيمون فيه واما قول اهل اللغة ان المربع
اسم للمنزل في المربع خاصة فانما يريدون به
الاكثر وهو الاصل ثم اتسع فيه فجعل لك مكان
اقام به الرجل لا تربي انهم لا يكادون

يذكر وزن المربع في اسم الزمان وهو ايضا قياس مطرد
مثل اسم المكان وشاهده

قوله الخطية

من رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ما الشون
وكيف قال ابو علي تقديره من رسم دار مربع ومصيف
فالمربع والمصيف على هذا اسم لزمان الدبيع والصيف
وكذلك قول جرير ردد الجمال بذي طلوع بعد ما
هاج المصيف وقد تولى المربع اي رددوا الجمال من
موضع رعيها الى المحي حين ارادوا التجل وقد اتى المصيف
وتولى المربع واذا اقبل من المصيف وتولى من
الدبيع ليس لعشب في الارض وكذلك المربع قد
يكون ايضا اسما للمصدر في نحو قولهم ربت بالمكان
مربعا ولا يكدون يذكر وزن المربع الا في اسم المنزل بالفتح
وانما يذكر هذا امينا اهل النحو ويجعلون له بابا
مفردا وقياسا مطردا وما خرج عن القياس في

بنائه ذكره قال ابن الحشاش

وفيها في النظم ولا شرعت بي على مورد

يدنس

يدنس عرقني نفس حريصة هو خيال وبسال ويخرج
في صور النذالة من مسئلة وغيرها فخاله لانطابق النزاهة
التي ادعاها في البيت وذلك ايضا ظاهر

قال ابن بري

الذي قاله ابن الحريري صحيح وليس المعنى فيه
على ما قاله ابن الحشاش وانما اراد ان الدهر جاء
الى السؤال والاحتيال ولم يكن من اهل ذلك فيما
تقدم الا تراه يقول قبل البيت
والجاني الدهر حتى ولجت بلطف احتيا لي على الليث عيصه
على اني لم اذهب صرفة ولا نبضت لي منه فرصة
ثم عطفه عليه قوله ولا شرعت بي على مورد
اي لم اكن ممن يهاب صرف الدهر فيما مسني
من عمري شر عطف عليه قوله ولا شرعت بي على
مورد فثبت على نفسه النزاهة قبل ان الجاه
الدهر الى السؤال اي لم اكن ممن يهاب صرف الدهر
ولا ممن نبضت له فرصة ولا ممن شرعت به نفسه
على مورد الهانة واذا ثبت ان المعنى على هذا بطل

ما ذهب اليه ابن الحشاش من كونه جمع من الزاوية
والاحتمال في صورة السدالة من مسلة وغيرها
قال ابن الحشاش وقال في آخرها فانضمت
من حيث اتيت وقصيت العجب مما رايت قال الاصمعي
في كتابه فيما غلط فيه العامة يقولون قصيت العجب
من كذا والصواب ما كدت اقضي العجب والمعني علي ما
قال الاصمعي لا هم يريدون طول العجب والمبالغة
في وصفه بالكثرة فكانه ما كاد ينقضي والشد
انثيت ان شبيه الوبرا وعدني فما قصيت لهذا المؤيدي
عجبا ولقولهم قصيت العجب في حية ضعيف وما قاله
الاصمعي هو الوجه **قال ابن بري** ذكره ان
الصواب علي ما حكاه عن الاصمعي ما كدت اقضي العجب
ثم قال بعد هذا ولقولهم قصيت العجب وجه ضعيف
ولم يبين ذلك الوجه الضعيف الذي يصح عليه قصيت
العجب وانما منعه من ذكر الوجه الذي صغره ووصفه
بالضعف مخافة ان يتعصب متعصب لابن الحريري
فيقوي ذلك الوجه الضعيف ويصححه والذي توجه

عليه

عليه قول ابن الحريري هو انه يصح ان يقال
قصيت العجب علي معني انقضي عجيبي لبلوغه
النهاية التي لا مزيد عليها كما يقال عند
انقطاع العجب عجت حتى ما عجت اي عجت حتى
فني عجيبي لانه بلغ غاية لا مزيد بعدها وعلي
هذا قول اي الطيب المتبني
فجئت حتى ما عجت من الظبا ورايت حتى ما رايت من السنا
اي عجت من الظبا حتى ما عجت ورايت من السنا
حتى ما رايت اي حتى انقضي عجيبي ورويتي
لبلوغها النهاية التي لا مزيد عليها بعد ههنا
كما انه اذا انتهى السائر في الارض الى الغاية
التي لا يمكنه ان يسير بعد ههنا فقد انقضى
سيره وانقطع سعيه **المقامة الثانية**
فيها قال الفيت ابا زيد يتقلب في قواليب الاشياء
ويخبط في اساليب الاكتساب **قال**
ابن الحشاش القواليب خطأ لا تستعمل مثله
العرب في حال الاختيار والسعة فان اضطر

الى مثله الشاعر كان قليلا في ضرورة الشعر وذاك
 ان الواحد قالب لا قالاب ولا قالوب قال ابو بكر بن دريد
 والقالب الذي يصب فيه الشيء من صفرا وغيره فيسمى مثله
 يقال هذا قالب كذا وفي العين المنسوب الى الخليل بن احمد
 القالب دخيل ومنهم من يقول قالب قلت كلا المثالين
 من فاعل و فاعل انما يكسر على فواعل بغير ياء تقول في
 تابل توابل ولا تفل توابل وفي خاتم وخاتم جميعا خواتم
 ولا تفل خواتم الا في جمع خاتما وخاتما فانها لغة فيه
 وكذا الطابع والطابع طوابع لا غير وكذا الطابق
 والطابق طوابع وقول العامة طوابع وطوابع خطا
 فاحش فالوجه حينئذ توال وقد يمتلون الكسرة في
 مثل هذا في ضرورة الشعر فتنشأ عنها يا فيقولون في
 صيار وصياريف وفي دراهم دراهيم وانشد سيبويه
 في كتابه في باب ما يحتمل الشعر درهما مد وقالوا ما جيد
 وما يبرشبهوه بما جمع على غير واحدة في الكلام
 كما قال الفرزدق

تغني بداها المحصاة في كل هاجرة نبي الداهية تناد الصاريف
 وعليه

وعليه قول بي الطيب ولا صبح الخواصيب
 ولا خلاف بينهم ان استعمال هذا في الكلام المنثور لا يجوز
 وانما يجوز في ضرورة الشعر قليلا وعكسه انهم حذفون
 في الشعر هذه اليا من الجمع الذي يستحقها ضرورة
 فيقولون في طواويس طواويس وفي عواوير عواوير قال
 وكل العينين بالعواوير ولا يطردهن هذه اليا في الجمع فيما
 رابع واحدة حرف علة كفاعال نحو ساءت تقول سوايط
 وفاعول نحو كانوا تقول كانوا ينون وعاتور تقول عواير
 وافعل تقول فيه افاعيل نحو اسلوب واساليب
 واركوب واراكب

قال ابن بري

اعلم ان السجع ضرورة في النثر تضاهي ضرورة الوزن
 في الشعر من الزيادة والنقصان والابدال وغير
 ذلك لا تراهم حركوا الساكن فيه كما تحركونه في الشعر
 كقولهم في صفة ليا لي القمر ثلاث دُرْع وكان قياسه
 درع بسكون الداء وانما حركوها ابتعا لقولهم ثلاث
 عُدْر وثلاث ظلم وحذفوا التسوين فيه كما حذفوه في الشعر

في الشعر المنثور لا يجوز استعمال هذا في الكلام المنثور لا يجوز

فقالوا شري شري وشري وشري وشري وشري فخذوا
 الشوب من شري ومرعي اتباعا لقولهم شري لكونه فعلا
 وكذلك ابدلوا همزة الفاء في نحو قولهم انكنا الفرافستري
 فابدلوا همزة الفاء اتباعا لقولهم شري وابدلوا
 ايضا الحرف المضاعف يا في نحو قولهم له الضيغ والريح
 فقلبو الحايا في الضيغ وكان اصله الضيغ كما شدة
 اتباعا للترجح حكى ذلك خليل وابو حنيفة الدينوري
 وروي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال للنساء ارجعن ما زورات غير ما زورات فابدل
 الواو في موزورات الفاء اتباعا لما زورات وقد جاء
 مثل هذا في فواصل القرآن لتتفق الفواصل ^{والزيادة}
 قوله جل وعز واصفونا السبيلا ونظنون بالله الظن
 فراد والفاء كما زادوها في الشعر على جهة الاطلاق
 ومن النقص قوله جل وعز والليل اذا يسر حدثت
 اليامن يسري كما تباعا للوتر وما تقدمه وكذلك حدثت
 اليامن قوله جل وعز رب اكرم من وريي هاتين
 كما حذف في الشعر كقول الشاعر

وهل يصنعني ريبا والبلاد من خدر الموت ان ياتين
 فاذا ثبت هذا فلا انكار على ابن الحريري في اشباع
 الكسرة ومطامها في قوليت لتوافق سمعتها التي هي
 اساليب كما يفعل ذلك في الشعر في نحو قوله
 تنفيدها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تقاد الصيا^{يف}
وفيها ان خلاصة الجوهر يظهر بالسك

قال ابن الخطّاب

هو دايما يستعمل الخلاصة استعمال خالص الشيء
 وليس الامر على ذلك خلاصة الشيء ما يلقي عنه بعد
 التخليص فهي كالبراية والنجاة والقلامسة
 والقيامة والنخالة والسحالة والقوارة وقد بينت
 ذلك **وقال فيها** فخرجت شققا غشي ساقه وساقطت لولوا من خاتم ^{عظم}

قال ابن الخطّاب

في هذا البيت معرو عنه في اوله منظر ان
 السنا الصنوصنوا القمرا لا يغيبه الشفق فان
 اراد به الملال صنع المعني جدا **وقال**
 فيها ايضا فاعل التبرعار في النار حين يقلت

قال ابن الحنشاب

ان اراد التقديم والتأخير في البيت فيكون الاصل فاعل التبر
يقرب في النار وهو الظاهر من مراده فهو محمول لا يقرب
في موضع جواضافة حين اليه والتقدم يرجع لقلبه
كما قال جل وعز يوم يقوم الناس لرب العالمين
اي يوم قيام الناس لرب العالمين وامثله
كثيرة وهو مما اختصت به ظروف الزمان دون
غيرها من الاضافة الى الجمل العلة ذكرها اهل اللغة
واذا كان كذلك وكانت في متعلقه بقلب كان محمولا
له والعمول مما يقدم بحيث تقدم العامل والعامل
ها هنا مضاف اليه لا يصح تقدمه على المضاف
لانه كنهضته وبعض الاسم لا يصح ان تقدمه
على بعض فاستحال لهذا ان يقدم في على حين
ان كانت متعلقة بقلب والمعنى على ذلك
فيحتاج البيت حينئذ الى تاويل يخفى ليس
من بوزن الحريري وهو ان تكون في متعلقة
بالجار والمجور الاول وهو قوله على التبر

لانه

لانه نايب عن فاعل هو الخبر في الحقيقة اذ التقدم
فما عاركان على التبر واستقر في النار اي في صلي
النار والقلب فيما فيجوز حينئذ ان تكون
منصوبة بما تعلقت به في وهو الخبر المقدم لا عني
كائنا واستقر ويجوز ان تكون منصوبة بالمضاف
الي النار المحذوف وهو الصلي وما اشبهه مما يصح
المعنى بتقديره ويكون هناك عايد محذوف وتقديره
فيما وقد حذف للعلم به كما حذف في قولهم وشهر
تري اي تري فيه وقوله جل وعز يوم لا تجزي
نفس عن نفس اي فيه على تقدير صاحب الكتاب
وليس تعلو حين بالصلي وما جري مجراه مع
حذفه بمقتضى كونه كالصلة له لانه بمنزلة
المنطوق به لقيام المضاف اليه مقامه وقد يحمل
البيت غير هذا من التاويل

المقامة الثالثة

كأما من العلوب تقرته

ابن الحنشاب

٢٥
النقرة مخصوصه بالفضة وبعبء استعجالها في الذهب **وقوله**
في ذم الدينار يهدو بوصفين لعين الواسع زينة معشوق ولون عاشق

ابن الحنشاب

اي ذم له اذا بدا بهاتين الصفتين هما الى المدح
اقرب وما قلته ظاهرا لمشاهدته **المقامة**
الرابعة الى ان نضنا الليل شبابه وسلت
الصباح خضابه **ابن الحنشاب**
جعل التقرين النزول مع الصبح ثم ذكر انه
مع سكون الاصوات للنوم والراحة سمع
مراجعة الوجلين وتناقصهما في الكلامين
من الاخذ بالفضل في المصافاة واستعمال
الحزم في المكافاة وانه لم يعرف عيبيهما
قال فلما لاح ابن ذكوان لحف الجوا نضنا
عذ قبل استقلال الركاب قد اخذ انفسهم
للتقرين مع الصبح وابن ذكوان ايضا هو الصبح
ولهذا فساده في الوضع لانه لا زمن هناك
يستزاح فيه ولا منه علي ما وصف اولاً

من

من انقضت الليل بالسري يكون زمن النزول
اقرب الى النهار من الزمن الذي اخذ ليقرى
فيه صوت الصوت الليلى ويؤكد ذلك
انه جعل الصوت ليلى واي ليل بقي مع انه قد
نضنا الليل شبابه وسلت الصبح خضابه
ولهذا ظاهرا هو الفساد فتأمله ويؤكد ايضا
قوله فعلت انما جيا ليلى واي ليلة كانت
هناك وفيها ايضا قلبنا نرقبة رقيقة
اهلة الاعياد وتستطلع بعينون الطلائع
والرواد **ابن الحنشاب** قوله نستطلع
بعينون الطلائع والرواد كلام مفسول
لولا تجنيسه وقوله ولاحت الشمس في الاطار
استعارة بعيدة **ابن بري** لا شئ احسن من
استعارة الاطار للشمس عند غروبها لان
الشفق قد صار عليها كاللباس لها وهي تصير
فيه فكانها قد لبست اطمارا وهي الشياخ الخلقان
وقوله قلت لا صحاي قد تناهينا في المملة

انما **وتمادي** في الرحلة التي صنعنا الزمان **المختاب**

تمادي في الرحلة ضد مراده ومقصده لانه يريد ان يمد يده
المقام والرحلة لو تمادت لكانوا في سبيل متصل الا ان ياول
علي انه اراد تمادي في ترك الرحلة ويبين لك ان المعنى كما ذكرت
وانه اخطا في هذا الاستعمال الا ان يتعسف له التاويل انك اذا
قلت تمادي فلان في غيه وضلالته انما يريد ان يمد يده
وضلالته لانه كان في غير الغي والضلال وكذلك اذا قلنا
تمادي فلان في رحلته اردت ان رحلته لانه
كان في غير رحلة وهي الاقامة فطال من اقامته وهو
الذي قصده ابن الحريري فعبر بما يودي الي ضد
مراده وهذا بين الغلط بما كشفته واوضحته وان
علي الرئيس ابي القسم هبة الله بن محمد بن الحسين الشيباني
اخبركم الامير ابو محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله قال
حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليشكري خبرنا العوفي
حدثنا الحرث بن ابي سامه حدثنا علي بن محمد بن سيف
قال لما اشتد بلا عبد الرحمن بن ام الحكم على اهل الكوفة
قال عبد الله بن همام السلولي شعرا وكتبه

في

في رقايع وطرحها في مسجد الكوفة وفيها
الا بلغ معوية بن قيس فند حرب السواد ولا سوادا
اريا العمال فتنا علينا بما جل نفهم ظلموا العباد ا
فهل لك ان تتدارك ما لدينا وتدفع عن ربك العباد
وتحركنا بما ابداهوا هو يحزب من بلادته البلاد
اذا ما قلت اقصر عن مداه تمادي في ضلالته وزاد
فبلغ الشعر معويه فعزله والشاهد البيت الاخير

ابن بري

هذا جابر في تسامع كلام العرب على حذف مضاف
تقديره تمادي في انظار الرحلة كما قال جرير
لما تذكر بالدير بن رقي صوت الدجاج وقع بالنواويس
قال ابو علي تقديره ارقني انظار صوت الديكة لانه كان مرمعا
على الخروج وقت صياح الديكة فارق انظار صوتها لا صوتها
وهذا النحو كثير في القرآن وفي الشعر وقيل في قوله سبحانه
فقبضت قبضة من اثر الرسول لان تقديره فقبضت
قبضة من تراب حافر فرس الرسول فحذف هذه
المضافات لتسااع الفهم المعنى

المقامة الخامسة قبل انيابكم ومصيري الي باكم

ابن الخشاب

ليس هذا موضع استعمال الانتياب لان الانتياب معاودة
الشي مرة بعد اخرى ومينه سميت النحل نوبال انتيابها
موضع تعسيلها وهي مباتها والانتياب افتعال من النوبة
بعد النوبة وابوزيد لم ياتهم في هذا الموضع مرة
بعد اخرى ولا كثر انتباهه فلما معني لاستعماله الانتياب
الا انه ساقته الي استعمالها السجعة ولا عذر له في ذلك
نعم ويستعمل الانتياب في الجماعة بمعنى انهم تجي منهم طائفة
وتذهب اخرى فيقال دهم فلانا امرا انتباه الناس لاجله
اي جاء منهم قوم بعد قوم ويؤكد احواله الاستعمال
الذي قصده نفس وضعه فيما بعد لانهم استفسروا
ابازيد عن طرفة مراره قال ان مرامي العربية لفطنتي
الي هذه التربة فهذا ما راها الالهة المرة فبان معني
الانتياب حينئذ وذا ظاهرا الفساد لتسامحه

لم يذكر ابن بري عنها جوابا

وفيها نضوي خابط ليل ليل

ابن

ابن الخشاب

هذا كاد يناقض قوله في اول المقامة في صفة هذه
الليلة اديعها ذلولين لان الليل الا ليل والليله الليل
لا تكون ذات صوتة قال الشنقري فليمت نسوا وانتم
ولدة وعدت كما بدأت والليل ليل
وكذا قوله وقد دجا جح الظلام المسيل
هذه الليلة قد وصفها بان جحها ابيض يقرها وقد
انقضي بقوله روق الليل البهيم ولم يبق الا النهويم
ولعله اراد جح ليلة اخرى هذا هو الوضع البارد

ابن بري

الفاسد الذي قاله ابن الحريري صحيح لانه لم يصف الليلة
بالقمر يكون القمر فيها من ولها الى خزها وانما ذكر
ان القمر في ولها الا تراه يقول فيها قمرها كنعويذ من الحين
وهو ما يجعل في قلادة الصبي وخوه فهذا يقتضي
بان القمر كان ابن ربح او خمس واذ كان كذلك كان غروبه
سريعا واذ غاب القمر قبل الليل مظلمته الا تراه يقول
فلما روق الليل البهيم اي مد رواق ظلمته ولم يبق الا النهويم

فأسمت

فاطلق علي ما بقي من الليل اسم الليل وعلي هذا قول العرب
 جانا فلان ليل اذا جاء بعد ما مضت منه طائفة صالحة
 وعليه فسر ابو علي قوله جل وعز سبحانه الذي اسري
 بعبد له ليل على نحو قولهم جانا ليل اي بعد ما مضت
 منه طائفة ولا يتضح المعنى عنده الا على هذا لانه قد
 علم الاسر الا يكون الا ليل ولا يكون نهارا فان خصصت
 الوقت من الليل جاز فقلت سري من ليل والليل ومن
 وسط الليل ومن اخر الليل ومما يقوي ذلك ان ما بقي
 من الليل يقع عليه اسم الليل قول الشنغري يصف
 انه سري في ليلة واحدة لطلب الفتك فقتل وغنم
 وعاد في ليلته وهو

فأيمت لسوانا وايمت ولدة وعدت كما ابدت والليل ايل
 الا تراه يقول قبل البيت

وليلة برد يصطلي القوس منها واقطعه الاي ما يتنبل
 فاوقع اسم الليل علي ما بقي منه وهو قوله والليل
 ايل اي شديد الظلمة فهذا مثل قول ابن الجويري
 خابط ليل ايل في ايقاعه اسم الليل علي بعض الليل
 ومثله

ومثله قول عمر بن ابي ربيعة يصف اندا جمع مع محبوبته
 بعد ان غاب القمر وهو

وغاب تير كنت اهوي غيوبه وروح رعيان وهو مستمر
 واما قال قميير مصفرا لكونه صغيرا لم يكبر بعد زال عند اجتماعه
 بها بعد غيوب القمر

فيا لك من ليل تقاص طولها وما كان ليل قبل ذلك يتقصر
 فاوقع اسم الليل علي ما بقي منه وذلك ان الليل الذي يقلص
 طوله هو ليل الوصل دون ليل الفصل كان طويلا

وقال فيها

فشكر عند ذلك الصنع واستغنى في التنا الوسع

ابن الحشاش

اكثر ما يستعمل في مثل هذا الموضع الصنيع والصيغة
 فاما الصنع فيستعمل استعمال الصناعة

ابن سري

الذي ذكر ابن الجويري هو الصحيح قال الجوهر الصنيع
 مصدر قولك صنع اليه معروفا ثم قال بعد هذا
 والصناعة حرفه الصانع وعمله الصنعة وهذا خلا

ما قاله ابن الخشاب **وفيهما** وشر الاضياف
من سام التكليف والاذي المضيف

ابن الخشاب

قوله سام التكليف انما هو سام التكليف كقوله تعالى
يسومونكم سوا العذاب **ابن جريري**

كلام ابن جريري صحيح لانه يقال سمته حجة اذا كلفته
اياها وجسمته مشقتها فيكون المعنى شر الاضياف من
جسم المضيف التكليف بما يشق عليه واداء العموم لكل
ضيف كلف المضيف مشقة فدخل هو في الجملة وان
كان حاضرا موجودا **وقال فيها**

ففضيناها ليلة غابت شوايها الى ان ثابت ذوايها
وكذلك قوله في موضع اخر الى ان شاب مفرق الدجي
يعني به او ايل الصباح **ابن الخشاب**

استعمال القوم في هذا ان يستعير ولا اخر الليل الاعجاز
وما جرى مجراها من الماخير **قال امرؤ القيس**

ولم دفعا عجازا ونا بلكل واد ايل الليل هو اديه
والذي وايب في اعلى الروس في ينبغي ان تكون في او ايل الليل
وقال

ان
ارده

وقال المتأخر يعني بالعلاء احمد بن سليمان المعري
هذه ليلة عروس من الزنج عليها فلا يد من حمان
وذوايها على هذا لا تكون في ما اخبرها الا ان تجعل مدة
الليلة كالليلة والشيب انما يكون في اخر العمر فعلى
هذا تقرب استعارته واما استعارة العرب فكما ارشد
وعلى ان المتأخر قد قال

ثم شاب الدجي وخاف من الحجر فغطي الشيب بالزعفران
وهو يريد به او اخر الليل وقد وصفوا اختلاط او اخر
الليل باو ايل الصبح بالشمط فقالو كان شमित
الصبح والشمط في الاصل هو الخلط فهذا ايل
استعارته ويقربها

ابن جريري

استعاره ابن جريري لا اخر الليل عند طلوع
الحجر المشيب والشمط من احسن الاستعارات ومن
انكر ذلك فقد انكر غير منكره وعلى ان ابن الخشاب
قد رجع في اخر كلامه الى نحو بنوا النكره او لا

المقامة السادسة

انه محرر بنو لنباع ومحرر من سيد الباع ونا بضر
يسري النبال ورا بضر بمعنى النضال **ابن**
الحشاش قوله نا بضر يسري
النبال استعمال لا معنى له لان النابض من
قولهم نبض اذا تحرك ويقال انبض الوتر
اذا مده ثم ارسله فسمع له رنين قال النابضة
انبضوا معجس القسي وابرقنا كما توقد الفحول النحولا
وكذلك يقال انبض عن قوسه اذا مده وترها
ثم ارسله قال السماع
اذا انبض الرامون عنها ترمت ترم تكلى او جعلها الجنا
وبري النبال انما يكون قبل هذه الحال بل سلى
الكناس من النبال وهي حالة بعد البري تكون
قبل المراماة ومن امثالهم قبل الرماة تملا
الكناس وكذلك قوله را بضر بمعنى النضال
النضال المراماة ولكن القرينة الثانية
اقرب من الاولى وانما يدهى في صنعت الغاني
من تحكيم القرائن ولا عذر له في ذلك لم يقل ابن بري

هنا

هنا شأ وقال **ابن** فيها وسمي اختراع خدع
وان بده شدة **ابن الحشاش**
شدة من الافعال التي جات في كلامهم مقصورة
على بنا الفعل الذي لم يسم فاعله كقولك شدة
فانا مشدوع اي شغلت وهو مقلوب دهشت
ولا يكادون يقولون شدة هي كذا ولا شدة
زيدا في كلام فصيح وقد سبوا ذلك في المختصات
من كتب اللغة فضلا عن غيرها **ابن بري**
انما قطع ابن الحشاش على ابن الحريري بالغلط
في قوله شدة ثمة بقول ثعلب في الفصح وقد
شدهت وانا مشدوع الا تراه يقول وقد
سبوا ذلك في الكتب المختصات يعني كتاب
الفصح ولم يعلم بان ابن درستويه انكر ما
قال ثعلب وغيره من العلل اللغة وهذه حكاية
لفظه قال ابن درستويه غاسة اهل اللغة
يرغمون ان هذا الباب لا يكون الا مضموم
الاول ولم يقولوا انه اذا سمي فاعله جائز بغير ضم

وهذا غلط منه لان الافعال كلها مفتوحة
 الا والدر في الماضي فاذا لم يسم فاعلمها في كلتا
 منصومة الا والدر ولم يخص بذلك بعضها دون
 بعض وقد بينا ذلك بعلمته وقياسه وذكر
 انه يجوز عنيت بامرئ وعناي امرئ وشغلت
 بامرئ وشغلني امرئ وشذفت بامرئ وقد
 شذفتني امرئ فهذا الذي ذكره ابن درستويه
 نصحيح لقول ابن الجوزي وابطال لقول غيره
 وفي ذلك كفاية تعني عن زيادة بيان واضح
 وقال فيها فقال له يا هذا ان البغات
 بارضنا لا يستنسر **ابن الحنشاب**
 بناء على المثل وهو قولهم ان البغات بارضنا
 يستنسر والبغات ما لا يصيد من الطير
 وقولهم استنسر البغات اي صار في حال
 النسر كما قالوا استنوق الجمل واستنيست
 الشاة واستنجر الطين واستنيد الجمل اي صار
 كالنيد عظم والمراد بالمثل في اصل كلامهم ان الدليل

يكسب

يكسب العزب بارضنا فيصير الى حالة العزب
 فاستعماله بعيدا وان كان يودي مقصود الواضع
 فانه في الصن يدل على ان المتكلم قد اخبر عن بلده
 بانها ليست بلاد عذ فندم نفسه وقومه **ابن بري**
 اعلم ان واضع المثل استعمله في مدح ارضه التي
 فيها اقامته في كون الضعيف بها يصير قويا
 وكذا ذلك استعمله ابن الجوزي ايضا في مدح ارضه
 في انه لا يكون الصغير في الفضيلة بها كبيرا فلماذا
 ادخل لا النافية في المثل ليعني المثل على اصله
 في مدح الارض وايضا فانه يجوز رد المثل
 الموجب متفيا عند المفاخرة فيقول القائل
 البغات بارضنا يستنسر والبغات بارضكم لا
 يستنسر فلا بد عند المفاخرة من نقل المثل الموجب
 الى النفي **وقال** فيها فاستعنت بقا طبة
 الكتاب فكل منهما قطب و**ابن الحنشاب**
 استعماله قاطبة مضافة الى ما بعدها وتقرينها
 به وادخال حرف الجر عليها يدل على جملة بعلم النحو

وانه كان فيه مقصرا جدا لان العلماء بالعربية لا يختلفون
في ان قاطبة لا تستعمل الا منصوبة على الحال فتصرا بها
على موضع واحد كذا نطق به العرب ولم تستعملها
فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة ولا مضافه ولا معرفة
باللام وشملها طرا وكافة فلا يقال طرا القوم ولا كافة
الناس قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
هو في احد التقديرين الا للناس كافة ثم قدم وقولهم
كافة الخلق كلام مولد ليس بعزفي محض وهو اسهل
من استعمال ابن الحريري قاطبة الكتاب قال
سيبويه في باب ترجمته هذا باب ما يجعل من الاسماء
مصدرا كالمصدر الذي قبله فذكر الجما العفير
ثم قال وهذا جعل لقولهم مررت بهم قاطبة
ومررت بهم طرا الا ان هذا نكرة لا تدخله الالف
واللام ثم قال في الباب نصا طرا وقاطبة لا يتجان
وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة والظن ان
ابن الحريري قد حزن من استعمال قاطبة واخرها
كما استعملها هو وحكى هذه النجاة والعرب فيها في

مجموعه

مجموعه الموسوم بدرة الفواصر في لحن الخواصر الا
انه خالف الى ما نرى عنه سهوا اولانه عرفه
بعد وضعه في المقامات الخطا ومثبه بحاله
هذه ما تم في كتب العلماء باللغة من الرهني عن
استعمال ما هم يستعملونه في خطب كتبهم لغلبة
العادة هذا ابن قتيبة يهني في ادب الكاتب
عن قولن غيرته بكذا وقال صوابه غيرته لئلا يلا
لك يا وقال في خطبة الكتاب وكانت قسريش
تغير باكل السخينة وهذا ابن دريد يهني عن هذا
الاستعمال واستعمله في كتابه لم يذكر ابن بري
هنا ساء وفيها شيعته قاصيا حق الرعاية
ولا حياله على فض الولاية **ابن الحسن**
قوله حق الرعاية كلام معسول ردي في
الاستعمال اذ لا يقول من له ذوق في صحة
الاستعمال يا فلان قد قصيت حق رعائتك
وان كان ليس بالخطا ولكنه كما ترى **ابن بري**
لا يعني لان كان حق الرعاية لان حقا يضاف الي

المصدر كقوله رعاه حق الرياسة وساسه حق السياسة
واله حق الايالة والايالة السياسة **المقامة السابعة**
ابن الحشاش استعمل في هذه المقامة اسكان
الفعل المضارع المعتل بعد ان الناصبة وهو قوله
واشرت ان افاجيه وانا جيه لا عجم عود فرا سني فيه
وهي لغية لا يثبتها امثال النحويين ويلحقون مستعملها
في غير الشعر وكذا قوله في المقامة العاشرة والعلام
في ضمن ثابته كلب الوالي يملويه ويطمعه في ان
يليه وقوله فيها الامر لشير لا قففيه ولا اقف فيه
ابن بري استعمل ابن الجديري اسكان الباء في موضع النصب
لان ضرورة السجع في النثر كضرورة الوزن في الشعر
ولما وجب اسكان الباء لاقامة الوزن كذلك وجب اسكانها
لاقامة وزن السجعة فهذا مما يسامح به ابن الجديري
وله فيه شهادة مقبولة الا ترى ان الفواصل في القرآن
قد نزلت بمنزلة القوافي وذلك في مثل قراءة من قرا
والليل اذا يسر فحذف الياء عند الوقف لتتفق واخر
الفواصل في الوقف على الراء فيقرأ والفجر وليال عشر
والشفع

والشفع والوتر والليل اذا يسر **وفيها** لما اقتضت
الحسين لفظه عامية الا انه استعملها عمدا نظارفا
وفيها فعل جري تخفيفا لثقال

ابن الحشاش المثلث ليس على ما يذهب اليه
العامية من انه الدينا ر خاصة وهذا الوزن المحصور
بل كل ما يوزن به مثقال فالذرة مثقال وصحفة
الالف مثقال قال الله تعالى فمن جعل مثقال ذرة خيرا
يبره ومن جعل مثقال ذرة شر ابره اي وزن ذرة
فيحتمل حينئذ يثبت عليه على انه اريد بوزن ما اي وزن
كان وعمله لم يقتقد ذاك

المقامة الثامنة فتلقفه الشيخ دون
الحدث واستخلصه على وجه الحد لا العبث وقال
للحدث نصفه لي سهم يبرقي وسهمك عزاء شراب رقي
ولست على الحق اصيل فقم وخذ الميل

ابن الحشاش

قوله فتلقفه الها فيه مرجع الى الدينا والذي اعطاهما
القاضي لان قوله ونصفه الاخوار شال ابره من

بارد الوضع وبعبده مع قوله ولست عن الحواميل
فلوان هذه الابرة سنان قعضي لما بلغ ارشها نصف
الدينار ولو كان الدينار من نقط العروس حنة وزن ونزول نقد

المقامة العاشرة

حتى اذا لالا الاقوذنب السرحان
ابن الخشاش يقع في بعض النسخ الماخو^{ذه}
عنه رفع الاقوذنب ذنب السرحان وفي بعضها عكسه
وكلاهما خطأ لان لالا لم يرد في كلامهم متعديا انما يقال
تلا لا الشيء اذا لمع وفي المثل ما لالات الفور باذناها
والاشبه على الخطا في الاستعمال لالا الاقوذنب ذنب السرحان
لان ذنب السرحان الفجر الاول وهو الذي يصي الاقوذنب^{لاقوذنب}
يضيئه قال ابو العلاء

وبلا دوردها ذنب السرحان ينز المهاء والسرحان

ابن بري الرواية المشهورة عنه بنصب الاقوذنب وجعله
ظرفا متسعا فيه على حد قول ساعدة بن جوبة
قد اوبيت كل ما في ضاوية مما نصب اقام من بارق تشم
فالواقديره مما نصب الحمرة في اقرب بارق تشم فنصب افنا

على

على الطرف وجعل من بارق مفعولا لتصب على زيادة
من فيكون التقدير حتى اذا لالا في الاقوذنب السرحان
ومثله قول ساعدة ايضا • لدن هذا الكف يعسل
منته فيه كما عسل الطريق القلب • اي كما عسل في الطرف
فالتسع فيه ونصبه على الطرف اي وقت ذنب السرحان
في بيت ابي العلاء منصوب على الطرف اي وقت ذنب
السرحان وهو الفجر الاول والسرحان الثاني الذيب
رايد عند بن العصار عن سائر النسخ **المقامة الثالثة عشر**
ويسيدون القلب

ابن الخشاش يريد بالقلب هنا قلب
الجيش والتقدير ويسيدون في القلب فحذف حرف
الحرف فافضي الفعل الى المجرور فنصبه الا انه لا يخلو
منه النصيب من وجهين كلاهما غير جائز احدهما ان يكون
نصبه على الطرف والقلب ظرف مكان واسما المكان
انما تنصب على الطرف اذا كانت مبهمة كالجهاث
الست وما جري مجراها والقلب محصور كالدار
والمسجد فكما لا تنصب الدار وما جري مجراها على

الطرف كذلك القلب لا يجوز ان تصابه على الطرفين والاخر
ان يكون منصوبا على المفعول به في أنه حذف
حرف الجر فافضل الفعل اليه كما قال

كأنني اذا سعى لا ظفرت طائرا اي بطائر فهذا ايضا يجوز
لان حذف حرف الجر وافضل الافعال الى الجوز

فتنصبها ليس بقياس لما هو موقوف على السماع لا بما
به استعمالهم وقد نصر النحويون على ذلك في كتبهم
وهو اشهر من الاحتجاج له فان قلت فان سار قد
يكون لازما متعديا لقول سارت الدابة
وسرتها انا فان استعمال المتعدي هاهنا بعد
ويضعف به المعنى لانه يكون المراد في التعدي
يسرون القلب وليس مقصوده ذلك انما مقصوده
يسرون في القلب فافهم ذلك فانه خطأ منه
فتامله

الخامسة عشرة

حتى كدت اغلظ له في الكلام والسعة نعمة الملام

ابن الخشاب استعمال الحجة استعمال
الابرة كما يستعملها العامة وقد رد ذلك اللغويون

وعدوه

ت
لا

وعدوه فيما تغلط فيه العامة وقالوا برة العقرب
والرثبور ما يلسمان به فاما الحجة فهي سمها وضرهما
وقال ابن سيرين يكره التريا واذا كانت فيه الحجة
وربما قال بعضهم في الحجة هي فوعة السم وهي بمعنى
القول الاول يريد شدة لذعه وحرارته
واشتقوها من قولهم اشتد حموا الشمس وحميها
فجوز ان يكون المحذوف منها واوا وجوز ان يكون
يا وكونها واوا ولي حمل على اكثر المحذوفات
لامانها كبرة وقله وسنة **ابن بري**
لم يصنع ابن الخشاب في هذا شي لان ابن قتيبة
انما انكر قول من يسمي برة العقرب والرثبور
حجة وقال انما الحجة سمها وضرهما وانما حص
العقرب والرثبور ون الحجة من قبل ان الحجة
لا برة لها ولم ينكر لسعته الحية تحتها والحجة
ها هنا فوعة السم وحدته وكان ابن الخشاب
ظن ان اللسع لا يكون الا للعقرب فلهذا حمل
الحجة على انها الابرة ولو بني على ان اللسع يكون للحية

لام

لم يحمل كلام ابن الحريري على الغلط لأن الحجة لا البره لها
السادسة عشرة

فالتعويض هو الاعناق واحد قو به الاحداق

ابن الحشاب المنقول حدو به القوم واحد قوا
 بمعنى المجرد من الزيادة وليست الهمة في احد قوا
 للتعددية والنقل وقد استعملها ابن الحريري فيه
 للتعددية وذلك غير معروف لم يذكر ابن بري
 على هذا شيئا **السابعة عشرة**

فانهم منهم انسان ولا فاه به لسان

ابن الحشاب انما يقال فئت بكذا وما
 فئت به ولا يقال فاه به لسانى وانما استعماله استعمال
 نطق به لسانى وبينهما فى الاستعمال فرقان بين
ابن بري ذكر ابن القطاع فاه بالقول فوها نطق
 به واللسان يستعمل فيه النطق يقال نطق به لسانى
 ونطق به لسان الحال

الحادية والعشرون

فلما حلت بالري وقد حلت حي الغدي عرفت الحي من اللى

ابن الحشاب قد نصرا هلا اللغة على ان قولهم

فلان لا يعرف الحي من اللى وما جرى مجراه من قولهم
 لا يعرف هرا من قير من الالفاظ التى لا تستعمل الا
 فى المحدود لا يجوز ان تستعمل فى الايجاب كما لو قال
 هو يعرف الهر من البر لم تجز وكذلك عرفت الحي
 من اللى مشهور في كتب اللغويين قد ذكره ابن السكيت
 في كتابه الالفاظ والاصلاح وذكره ابو عبيد في الامثا
 وغيره ونظير هذا الباب باب احد وعرب وكيع
 ودبي وطوري وطووي ووايش ووايرو وياروتوري

وند مري وما جرى مجراها لا يستعمل الا فى النقي
 واخراجها الى الايجاب خطأ وترك استعمالهم
 ومعنى الحي من اللى الحق من الباطل ومنه قولهم هو
 لا يعرف الحي من اللى قال لا زهري وكذلك لا يعرف
 الحق من اللو **ابن بري**

كلام ابن الحريري صحيح لانه اراد معرفة التفسير
 لها تين اللغطين وهما الحي واللى والحي الكلام الظاهر
 واللى الكلام الخفى اي عرفت بين الكلام من خفيه

من قولهم ما يعرف الحي من اللي وكذلك لو قيل فلان يعرف
الهر من البر بمعنى انه يعرف تفسيرهما كان جازا الا
نرى انه اذا قال قائل والله ما يعرف فلان الحي من اللي
ولا الهر من البر ولا القيل من البر فاردت تكذيبه
قلت والله انه ليعرف الحي من اللي ويعرف الهر من
البر ويعرف القيل من البر ليراي يعرف معاني هذه
الالفاظ المستعملة في التقى **وقتها** في اخرها
ولا اذري اي الجراد عاره

ابن الحشاش العرب لا تستعمل هذا المثل
الا في المستقبل ما ادري اي الجراد يعاره ولا يستعمل
الماضي منه كما تقول ما طت الابل وما سقت عيني لما
لا يستعملون في هذا المستقبل قرب كلام هكذا
لهم موقوف على طريقة واحدة لا يجوز تعديها
ولا القياس عليها غير مصب

ابن بري قول الحريري صحيح والذي قاله ابن الحشاش
مزانه لا يستعمل هذا المثل الا في المستقبل فيما
ما ادري اي الجراد يعاره ولا يستعمل في الماضي منه
قول

قول غير معروف عند احد من اهل اللغة بل الامر
بالعكس من ذلك عندهم لانه لا يستعمل هذا المثل
الا في الماضي دون المستقبل ولهذا قال لا رهري
ان مستقبل عاره في هذا المثل قد اُيئت فلا يستعمل
وقوله ان المضارع منه يعاره غلط فاحش وانما
مضارع عاره يعوره ويعيره ايضا اذا اخذه وانما
يعار فانما هو مضارع عارا الظلم يعار اذا صوت
وفيها ثم انشد انشاد وجل بصوت زجل

ابن الحشاش

وهذا الاستعمال الذي لا زال يجل بعيد من ان يصحبه زجل
ابن بري لا انكار علي من وقف موقف وعظ وانذار
ومخوفا من عقاب الجبار ان يرفع صوته بانذاره
مع شدة خوفه ووجهه كما يشاهد من ركاب السفينة
اذا اشرقت على الغرق ولا شيء خوف منهم ولا وجل
لخوفهم على انفسهم من الغرق والتلف فهم يضحون
ويجرون الى الله بالدعا وغيره والجوار رفع الصوت
في الدعا ومنه الحديث انظر الى موسى وله جوار الى

ربه بالتلبية اي انظر اليه رافعا صوته بالتلبية فثبت
انه ليس الخوف والوجل مما يباين رفع الصوت وانما يباينه
سقوط القوة او مرض في الة الصوت الا تسمى المرأة
الحامل اذا اصابها الطلق بضرب بها المثل في ارتفاع
صرختها وان كانت خائفة وجلت على نفسها وولدها
وذلك في نحو قولهم

كصرحة جلي اسلمتها فييها والقبيل هنا القابلة
واذا اسلمت الحامل قابلتها كان أشد خوفها ووجلها
فاذا انطاول بها الطلق وسقطت قوتها قل ارتفاع
صوتها وفيها تخليه الاشغي بصول ونابسه

ابن الحشاش

الشغا لا يكاد يستعمل في المقلب والاستعمال الصحيح
في الشغا وهو اختلاف النبتة انما يكون في الانسان
واستعماله في منسر العقاب لطول الاعلى على الاسفل
وانعطافه فمما يختلفان الا ان هذا الاستعمال سهل
من قوله على النقيصة والشغا لانه توهم ان الشغا
زيادة فاستعمله استعمالها الينة وللغة اوضاع مخصوصة

في الاستعمال اذا اخرجت عنها لم تكن عربية **وقال فيهما**
حتى كادت الشمس تزول والفريضة تقول

ابن الحشاش استعارة الفريضة والعول
ها هنا غير مستحسن اذا حقق معنى العول لانه
زيادة على الاصل كسالة اصلها من ستة عالت الى سبعة
او ثمانية او تسعة وذلك مشهور عند الفرضيين
الا ان يريد به الخروج عن الاصل والزيادة في الوقت
وهو لعمري بارد في التأويل

ابن سيري انكاره العول في الفريضة لا معنى له
لانه ذهب الى ان العول الزيادة على الاصل وهو في
هذا الموضع زيادة على الاصل لان صلاة الجمعة ركعتان
فاذا فات وقتها صارت اربع لان صلاة الظهر اربع فقد
عالت الفريضة من ركعتين الى اربع فقد صار العول
زيادة على الاصل وهذا اصله في الفريضة وهو من اصن
الاستعارات وقول ابن الحشاش ان ابن الحريري
يريد به الخروج عن الاصل والزيادة في الوقت
غلط منه لانه لم يرد بالعول الا زيادة الفريضة

ركعتين على الركعتين اللتين هما فرض الجمعة ولم يرد بالعول
زيادة الوقت وانما زيادة الوقت هي التي اعالت الفريضة
وقول ابن الحشاش في اخذ كلامه في هذا الفصل وهو
لعمري الله بارد في التأويل البارد في تأويل العول هنا
قول من جعله الزيادة في الوقت وطزان ابن الحريري
اراده وذلك بسر الظن **وفيها** فان الدولة ربح قلب
ابن الحشاش قال ذلك لاجل قوله
والقدرة برق قلب ولا توصف الزخ بقلب وان كانت
تنداب ويختلف وجوهها وانما يستعمل في صفة ذي
الحيلة والنصرف في الامور وقال معويه لابن
عند موته انك لتقتلن حولا قلبان وفي هول المطع
وفيها فاعتقبت اخطوه

متقاصرا واريه لمحا با صرا

ابن الحشاش

هذا استعمال من لا يعلم حقيقة معنى قولهم اراه لمحا
با صرا لان مراده ان تقاصر ليلا يراني في اتباعي اياه
واناسله مع ذلك تاملا شديدا كيلا يفوت بصري وهذا
المعنى

المعنى لا يوديه قوله اريه لمحا با صرا لان قولهم
اراه لمحا با صرا اي نظرا بتحديق شديد

ابن مسيري

كلام ابن الحريري صحيح لانه اراد اني خطوا خلفه
متقاصرا واتبعه نظرا بتحديق لئلا اصل عنه بقاصر
خطوي فيفوتني فالمتقاصر على هذا اشد تحديقا
من غيره المتقاصر **الثالثة والعشرون**
حين يرتوي مني ويلتقي

ابن الحشاش لا يستعمل التقي في معنى قبل اللقاح
والمعروف في القحها ولقحها الفتح هي ومنه اللقح
واللواحق والمتقي غير معروف لم يوجد لابن بري
عنها جوابا **السادسة والعشرون**

فتعارضا حينئذ وحفت بي فرحان ساعيد

ابن الحشاش السجعتان واحدة لان فيهما
كلمة واحدة فلا فرق بينا ضافه الحين والساعة والليلة
واليوم وغير ذلك مما خسرنا ضافته من اسم الازمنة
اليها فلا معنى لجعلها قرينة الاعلى ماتا وانها صارت

مع ما قبلها كاللفظة الواحدة لم يجب ابن بري
بشي عنها

السابعة والعشرون

وكان يوما طول من ظل القناة والدمع مع المقللة
ابن الخشاش لا مبالغة في المثلين في مثل هذا
الموضع وان كانت العرب قد ضربت بهما المثل في
الطول والحرارة قال

ويوم غفل الريح قصر طول دم الزق عنا واصطفاف
المزاهر ولكن الريح اطول من القناة على كل حال
لان الريح قناة مع سنان ايضا واما دمع المقللة
وهي التي لا يعيش لها ولد فلم يبلغ من حرارة دمعها
ما يغاوم به الهجير المحتدم **ابن بري**

لهيرد ابن الحريزي ان دمع المقللة شديدا
الحرارة على الجسد كشدة حرارة الهجير وانما اراد شدته
في اعين البواكي خاصة لان حرارته مذيبة للاعين
ايضا والمحرقة لاجساد فحرارة الهجير عامه في الجسد
والعين وحرارة الدمع مخصوصة بالعين لا غير فهو
في اذاها كاذي الهجير لها **التاسعة والعشرون**

قطعة

من
احمر

٢

قطعة شعرا ولها
يا صار فاعني المودة والزمان له صروف
ابن الخشاش هي مقيدة فيها ابيات
لواطلقت كانت منصوبا ومرفوعا وبحر وراوهو
غير جابر **ابن بري**

الذي ذكره ابن الحريزي صحيح ولا يلزمه ان يكون اعراب
المقيد كاعرابه لواطلوا لا ترى لي قول امرئ القيس
اذا دقت فاهما فلت طعم مدامة معتقة مما يحيى به البحر
ثم قال بعده جات بريح من القطر فالتجر في موضع رثع
والقطر في موضع جر وقال طرفه

ومن الحب جنون مستعر ثم قال بعده
ليس هذا منك ماوتي بحر فستنقر في موضع رفع وجر
في موضع خفض وقال لا عشي
اشكر غانية ان نل ام الحب واه بها منجذم
فمنجذم في موضع رفع ثم قال بعده هذا
ونظرة عين على عزة محل الخيط بصحرازم

فزم في موضع جر وهي اسم ببر وهذا النحو في اشعارهم كثيرا

الثانية والثلاثون

قال فانظر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاية
العراة الذين الذين تأخذهم العراة وهي الحمي برعدة

ابن الحنشاب

عُري الرجل فهو معرور والجمع معروون فاما عراة
فهو جمع فاعل في المقتل عار وعراة كغاز وعزاة
وحام وحماة والباب في اللفظة التي ذكرها المفعول
لا لفاعل لم يذكر ابن بري شيئا

وفيها انجب علي الحاج استصحب القارب قال نعم
ليسوفهم الي المشارب قال الحاج اسم الجمع والقارب الطالب لما

الليل ابن الحنشاب

ليس والقارب كما فسر وتفسيره الصحيح لا يعطي
مراده الذي استعمله فيه والذي ذكره قد حكاه ابو

عبيد وليس شي ابن بري

الذي ذكره ابن الحريري هو الذي ذكره الخليل
علي ما حكاه عنه الجوهرى قال القارب الطالب
المال بلا ولا يقال ذلك نهارا وزعم ابن الحنشاب

ان

ان هذا ليس هو تفسيره الصحيح وكان ينبغي له ان يذكر
تفسيره الصحيح لستين غلط ابن الحريري وفيها
فان عثر علي انه غربل قال ترد شهادته ولا تقبل قال

غر بل اي قتل ابن الحنشاب

الغريلة التقطيع قال ترى الملوك حوله مغرلة
ووضعه الجواب علي رد قول الشهادة هذا غير صحيح
لانه يجوز ان يغربل كجواز ان يقتل مقتضا
ومقيما حدا فلا تسقط عدالة بذلك **ابن بري**
في تهذيب الافعال لابن القطاع الغريلة القطع
وحكي الجوهرى عن ابي عبيد المغربل المقتول
المنتفخ والشد

ترى الملوك حوله مغرلة يقتل ذال الذنب
ومن لا ذنب له **وفيها** قال فان سوق اساو والدار
قال يقطع اداسا وينزع دينار قال لا ساودا لالا
المستعملة كالا جانة والقدر والجفنة **ابن**

الحنشاب

في الاسود كما قدمت في الحاشية
في قوله فاحضرونا الدواة واساودها وانها جمع

سواد ولو سمع جمع اسودة في هذا على اسود فيكون
 كاسقية واساق لم يمتنع الا انه يفتقر الى سماع لان
 جمع الجمع لا يقاسر في الحديث فاذا اسودة يعني
 بها الالات قال ابن الخشاب قال لازهري يقال سواد
 واسودة ثم اسود وجمع الجمع فهو مسموع اذا
ابن بري قول ابن الخشاب ان اسود في جمع
 اسودة يفتقر الى سماع دليل على انه لم يعمربه
 وقد ذكره ابن الاعراب وغيره قال الجوهرى السواد
 الشخص والجمع اسودة ثم اسود وجمع الجمع والتشد
 للاعشى تناسيم عنا وقد
 كان فيكم اسود صرعي لم يوسد قبلها يعني
 الاسود شخص القنلى انقضى كلام الجوهرى وحكى
 الهروي في حديث سلمان وهذه الاسود وحكي
 اراد الشخص من المتاع وكل شخص سواد من انسان
 او متاع او غيره وحكى عن ابن الاعراب ان سواد الجمع على
 اسودة ثم جمع اسودة على اسود فهذا نص على انه مسموع
الثالثة والثلاثون

عاهدت

عاهدت الله مذيغت

ابن الخشاب

المعروف ابغعت يقال ابغع الغلام فهو يافع وابقل
 المكان فهو باقل واورس بالرس فهو وارس
 واغشب البلد فهو عاشب وجعل اهل اللغة خرج
 اسم الفاعل في هذه الالفاظ على غير فعله نادرا
 حكاها ابن السكيت وغيره **ابن بري**
 يغعت لغة في ابغعت حكى ذلك ابن القطاع في ابيته
 الافعال وابن طريف وابن القوطية وكذا حكوا
 بقل المكان وابقل وورس الرمش واورس والاكثر
 ابغع وابقل واورس واذا ثبت سماع الكلمة
 عن العرب لم يكن لمن انكرها عذر وانما اختارها
 ابن الحريري هنا لتوافق ما يعقب مذيغت
 سمعتها وهي ما استطعت في ورثتها فضرورة
 السمع حملته على استعمال اقل اللغتين **وفيهما**
 فنهضت اسلك منها جة واقفود **ارجح ابن**
الخشاب يقال رجع فلان
 ارجح اذا رجع على الطريق الذي جاسه

دم

فما سرت في ادراجيه وقوت ادراج فلان فليس

من استعمال كلامهم **البن سري**

الدرج الطريق يقال في المشي خل درج الصب اي طريقه
الذي يدرج فيه ومنه قولهم هو مني درج السيل
وكذلك ادراج السبيل وادراج الرياح لطرفها
وليس الدرج بمنزلة القهقري في نحو قولك مشي القهقري
واعتمد في سيره القهقري ورجع القهقري
فاما الدرج فليس بمعنى القهقري الاتري ان
السيل لا يسير القهقري وانما فهم من قولهم
رجع ادراجيه انه رجع في الطريق الذي جازته من

جهة رجع لا من جهة الدرج ولو كان الدرج بمعنى
القهقري لم يصح ان يقال درج السيل لا السيل
لا يسير القهقري وايضا فان القهقري مصدر
لا مكان فيصح هذا المعنى في المصادر لا في الامكنة
ولو كانت الادراج لاستعمل الامع رجع كان الامر
كاذهب اليه هذا القابل ولكن قولهم خل درج
الصب وهو مني درج السيل بطل ما ذكره ويثبت
ان الدرج اسم لكل طريق يدرج فيه فعلى هذا لا ينكر قوت

ادراجيه

ادراجيه اي طريقه **الخامسة والثلاثون**

اذا حثت بناذ ولهم من قد كادنا هز العرين

ابن الخشاب ليس لاستعمال كاد مع بنا هزلان

المناهزة معناها المقاربة ناهز فلا ز الحمسين

اذا قاربها وكاد معناها المقاربة ايضا فهما وان

اختلفا في الاستعمال يتفقان في معنى المقاربة فكانه

اذا حقق معنى قوله الا ان تقدير هذا الكلام

قارب مقاربة العرين وهذا لا يخفى اختلاله

لمتأمل **وفيها** فتأملت الشيخ على سهوته بحياه

وسهولة رياه فاذا هو اياه **ابن الخشاب**

العجب لابي محمد وهو بصري ان يستعمل ما قد اجمع

عليه خاة بلدته على انه لحن سيما ليسهم

سيبويه وهذه هي المسئلة المشهورة التي قد

جرت بين سيبويه والكسائي حين قدم سيبويه

بغداد في مجلس يحيى بن خالد البرمكي وابي سيبويه

كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا

هو اياها وقال لا يجوز الا فاذا هو هي و اجازها الكسائي

ان اجمع

وهو لحن لا محالة وقد ذكر القصة وبسطها أبو القسم
 الزجاجي **ابن بري** ذكر أبو القسم عبد الرحمن
 بن سحاق الزجاجي زابا زيدا الانصاري حكى عن
 العرب كنت اظن ان العترب اشد لسعة من الربور
 فاذا هوايا لها قال أبو القسم الزجاجي فاما ان يكون
 سيبويه بلغته هذه اللغة ولم يقبلها ولا عرج
 عليها الشذوذها واما ان تكون لم تبلغه فانكرها
 فقد ثبت بهذا صحتها عن عالم من اجل علماء البصرة
 وهو ابو زيد الانصاري وهو من جملة من اخذ عنه
 سيبويه فلا انكار على ابن الحريري اذا انوافق
 احد علماء البلد في صحة سماعها وان كانت شاذة
 في قياس العربية **وفيها في آخرها** ثم ودعني وانطلق
 وزودني نظرة من ذي علق **ابن الحنشاب**
 هذا يعطى خلاف المقصود لان قولهم نظرة من ذي
 علق قسرة اللعويون فقالوا نظرة من ذي هوي قد
 علق بمن يهواه فليبه قال لا صمعي نظرة من ذي
 علق يضرب للرجل يرى الشيء فيجترى من معرفته
 بالقليل

بالقليل **ابن بري** المعنى الذي اراده ابن الحريري
 صحيح لانه اراد انه اودع قلبي حرقا لم تكن فيه
 وذلك بسبب مفارقتة وزوده نظرة من ذي هوي
 وعشوق صار عاشقا بعد ان لم يكن كذلك بسبب
 ذلك مفارقتة التي وجبت له ان صار ذا نظرة
 من ذي هوي لمن فارقه ولو كان المعنى على ما قاله
 ابن الحنشاب لكان الصواب ان يقول وزودته
 نظرة من ذي هوي ولم يقل وزودني ومثل هذا
 لا يخفى على ابن الحريري **السادسة والثلاثون**
 ا تحت بملطية مطية البين
ابن الحنشاب الصواب بملطية مخف
 وكذا الاستعمل وهو معرب والذي استعمله ابن
 الحريري بالتشديد هو المتعارف بين العامة
ابن بري ملطية اسم اعجمي والاسماء العجمية
 كثيرا ما تغيرها العرب الاثري اياها نحو جبريل
 وابراهيم فيها عدة لغات وكذلك بعد ادو المشهور
 في هذه البلدة على استعمال الناس ملطية

بشديد الياد وكسر الطاء وانما ثبت ابن الحشاش
انها ملطية تخفيف الياد واسكان الطاء اتباعا
للمتنبى في قوله ملطية ام للين نكول
وليس في استعماله لها على التخفيف قاطع على ان
هذا هو الاصل في اسم البلدة لاحتماله ان يكون
خفها للصروية ويكون ما عليه الناس في الاستعمال
هو الصحيح **وفيها** وقد وصف الاحجية واحذ
نحو دها ان وضع الاحجية لامتحان الاملعية واستخرج
الحجية الخفية وشرطها ان تكون ذات مماثلة
حقيقية والفاظ معنوية ولطيفة ادبية فهي
نافت هذا النمط ضاهت السقط **ابن الحشاش**
فيما احجية صورتها خذ تلك قال مثلها هاتيك
وهي باردة لا تشبه الاحاجي المشروطة
وفيها في اخرها واما صغير حفلة فثله
مكاشفة لان المكاشفة قال الله تعالى
وما كان صلاتهم عند البيت الامكا وتصديه
والاصل في المكالمدة ولكنه قصره في هذه الاحجية
كما

كما حذف همزة الفراء في احجيه وكلا الامرين من قطر الهمزة
وحذف همزة المهور جاز **ابن الحشاش**
ليس الامر على ما قال انما يجوز قصر الممد وفي ضرورة
الشعر وحذف الهمزة لا يطردها ان يكون في مواضع
مخصوصة بصفة مخصوصة
ابن بري هذه الكلمات التي كل كلمة منها من كلمتين
لمعينين يسامح قابلها بان يقصر فيها الممد ودو
نحو ذلك كصورات الشعر لغزتها وصعوبة
استنباطها **السابعة والثلاثون**
قال في اخرها سقط القتي في يده ولا تحقو
والده **ابن الحشاش**
اخطا في قوله سقط القتي في يده ولم يعلم
حقيقة هذا الكلام كيف تستعمله العرب
وبيانه انه يقال سقط القتي في يده فلا زاذلي
ندم ولا يقال سقط فلان في يده قال الله تعالى
ولما سقط في ايديهم ولم يقل سقطوا في ايديهم
وهو كلام جار مجري المثل وفاعل سقط مضمر

لا يظهر معناه الندم فكانه والله اعلم سقط
 الندم في يده فلان وليس المعنى سقط فلان في يده
 نفسه هذا محال لا يجوز الحمل عليه ولا يعطيه
 لفظ هذا الكلام ولا معناه وهذا الغلط من فاضل
 غلط ابن الحريري في مقاماته ويبدل عليه
 دلالة قاطعة قوله جل وعزورا وانهم قد ضلوا
 اي في الثاني وهو ضلوا ضمير المذكورين في اول
 الايات ولم يات به في الاول وقد سقط لان
 فاعله غيرهم وهو ضمير الندم على ما بين اهل
 العربية وهو الصواب والله اعلم **ابن بري**
 قول ابن الخشاب ان في سقط من قولهم سقط في يده
 وفي قوله تعالى سقط في ايديهم ضمير لا يظهر
 معناه الندم غلط منه سقط غير متعد
 انما ذلك في قراءة من قرأ سقط في ايديهم وهي قراءة
 حكاها الاخفش وقال للتقدير ولما سقط الندم
 في ايديهم واذا ثبت ان الندم فاعل لسقط لم تجز
 ان يكون مرفوعا بسقط لان الفاعل لا يكون مفعولا
 لم

لم يسم فاعله وانما يكون غيره وهو قولهم في ايديهم
 وكذلك قوله سقط في يده الجار والمجرور في
 موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وظاهر كلام
 ابن الخشاب يقضي ان القراءة المشهورة ولما
 سقط في ايديهم بفتح السين وذلك غلط لان
 القراء كلهم يجمعون على سقط بضم السين وكسر
 القاف وهو من الافعال المبنيّة لما لم يسم فاعله
 مثل جن وزعم ولم يقرأ احد سقط في ايديهم
 الا ابو السميّ في الشواذ من القراءات
 وذلك غير معروف عند اهل اللغة وكذلك
 ذكره ابن الحريري فسقط الفتي في يده
 ولا يجقو والده ولم يروا احد عنه فسقط
 الفتي بفتح السين ولا يصح كلام ابن الخشاب الا
 على سقط بفتح السين ولا خلاف ما روي عن
 ابن الحريري في مقاماته الا ابن الحريري
 غلط به كوالفتي وصوابه فسقط في يده من
 غير ذكر الفتى ويقول فاذا الفتي سقط في يده ولا

يكون في سقط ضمير الفتي لانه فعل غير متعد
فالجار والمجرور في موضع مفعول به فان قال
قايلا فلعل هذا من غلط الكاتب على ابن الحشاش
لان مثل هذا لا يخفى عليه اعني القراءة المجمع
عليها ولما سقط في ايديهم على ما لم يسم فاعله
قيل كلام ابن الحشاش يقضي بانه انما قال
سقط بفتح السين لانه قال وفاعل سقط
مضمرا لا يظهر معناه الندم ثم قال بعد هذا
ويدل عليه دلالة قاطعة اي على ان الندم مضمرا
في سقط قوله جل وعزورا وانهم قد ضلوا
وهو ضمير المذكورين في اول الآية ولم يأت به
في الاول وهو سقط لان فاعله غيرهم وهو ضمير
الندم على ما ينزه اهل العربية وهو الصواب
انقضي كلام ابن الحشاش وقد ثبت ان القراءة
ولما سقط بفتح السين وان الفاعل لم يظهر في
سقط كما ظهر في ضلوا لكن يكون فاعل سقط غير فاعل
ضلوا وهو الندم فقد ثبت بهذا غلطه في القراءة
قال

قال ابن بري اللهم الا ان يكون الناقل عنه قد
غير الكلام عليه وان الذي قاله ان سقط في يده
فعل مبني للمفعول وكان الفعل قبل ان يبني للمفعول
سقط في يده اي سقط الندم في يده ثم حذف
الفاعل واقيم الجار والمجرور ومقامه والليل
على صحة ذلك قراءة من قرأ ولما سقط في ايديهم
فحينئذ يكون الكلام مستقيما والرد صحيحا

الثامنة والثلاثون

ولا اجد عنه محيرا ولا اري له اثر ولا اعتبرا

ابن الحشاش

كذا تادي عنه عشر بتقديم التا المعجمة
بثلاث من فوق وكسر العين ولا وجه لاستعماله
هنا لان العشر الغبار وانما المستعمل مع الاثر
العشر بتقديم اليا وفتح العين على وزل فيعمل
كجدة وحيد رولا هل اللغة في اللفظتين
كلام اذ كره بحكاية ان شاء الله تعالى
ابن بري هذا الذي ذكره ابن الحشاش هو مذهب

يعقوب بن السكيت واتباعه ابن فارس وقال
القزاز في كتابه جامع لغة العرب تقول ما
رايت له اثر ولا غيرا والعبر الاثر الخفي
ويقال اتباع وحكي ابو الحسين بن فارس انه
يقال ما رايت له اثر ولا غيرا بقدم
الياعلي النافق بانه لك بهذا ضجة ما قاله
ابن الحديري لكونها مستعملين وانها
مسئلة خلاف لاجماع

التاسعة والثلاثون

قال المجت مذاخر اري وبقل عذاري
ابن الحشاش قال اراد بالازار العانة
قلت وهو بعيد **ابن بري**
هذا الذي ذكره ابن الحريري ليس بعيد
لان الازار قد يسمى حقولا انه يشد على الحقو
وهو معتد الازار والازار والعانة داخله
في الحقو ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطى النساء اللواتي غسلن ابنته حقوه

اي زاره وقال شعرها اياه والعرب تكني
بطيب الازار عن عفة الفوج لانه عليه يعقد
وعليه قول الخرق

والطبيون معاذ الازر وكذا تكنون
بطا كفرة الجيب عز القلب السالم من النفس
لان الجيب على القلب وفيها فتقلت اليه
اساودي **ابن الحشاش**
استعمل الاساودية في الآلات على عاداته
وقد بينت انها الاسودة وقد جمعت
على اسودات وفيها فاقبلنا نحو من خلها
وتتقيا ظلكها **ابن الحشاش**
ليس هذا موضع استعمال هذا الكلام لانه ذكر
انها اعني الحارث وابازيد صعدا الى الجزيرة من تاد
قوتالا قواتهما من الزاد مع ما ذكر من ضعف برهما
وانما لا يبعد ان سبيل وقوله جل وعز فجا سوخل
الديار معناه فيما قسر واوله اعلم اكثر والفضل لا الله
فاني موضع استعمال هذا الكلام هاهنا سيما مع قوله

لعله
بطلان

تتقيا ظلالها وانما عذر النظم فقط الخلال
والظلال فاما الجوس وذكره في الترتيب
الاولي في القرينة الاولي فمفسد عليه استعماله
في المعنى الذي اراده من الضلال وعدم الاهتداه مع
ضعفها لعدم القوت وهذا ظاهر

ابن بري ذكر الجوهرى ان الجوس مصدر جاسوا
خلال لاديلاي تخللواها وطلبوا فيها كما يجوز من الاخبار
اي يطلبها فعلى هذا يصح قول الحريري وحكي
الهروي في كتابه العزيزين عزلا زهري ان معنى
جاسو وطيو وحكي عزلا صمعي انه يقال تركت
فلانا جوس بنى فلان ويحوسهم ويده وسهمي
يطاهم وقال ابو عبيد كل موضع خالطته ووطيته
فقد جسسه **المقامة الاربعون**

قال في النظم ما فيه من عيب سوى انه قسمه يوم الندي فينري
نصف البيت الاول بعينه اختطفه من قطعة في
كتاب انشراح الوحدة لابي الحسن محمد بن عمر بن ابراهيم بن
عمر والذهبي البصري اولها

ان ابا ايوب في فعله موبد بالبحج البالغة
ما فيه من عيب سوى انه يده من قارورة فارغة
لو غيره اخلفني موعدا الله مني عقرب لا دعة
لا يقدر الا عشي على نقضها ولا امر والقيس ولا النابغة
وكان بوالقسم بن الحسين يروي هذا الكتاب عن ابي القم
ابن الحسين بن محمد بن كباري المقرئ عن ابي الحسن الذهبي
المصنف قال انشدني علي بن احمد المالك فيمن ركب
مواعيده **الثانية والاربعون**

ثم انه احتجب خلاصة النض ونذر ضاربا في الارض
ابن الخشاب فطن ان الخلاصة خالص الشئ وكذلك
ربما طنت العامة وليس الامر على ذلك لان الخلاصة
ما يلقي من الشئ يستقط عند التحليص وعلى ذلك بنا
الفعالة كالنخالة لما سقط من النخ والبرانية
لما سقط من البري وكذلك النخالة والكساحة والقما
والخمامة والكناسة والنخارة والقوارة وامثلة
كثيرة جدا والخلاصة ايضا ما يلقي من السم اذا الرجن
ليصفو مثل لجرة او سويق او ثمرة وما يجري مجرى

ذلك يجتمع اليه وسخه ليلقي وهو الاثر وذلك معروف
عند اللغويين فهو مخطي في هذا الاستعمال على كل
حال **ابن بري** قول ابن الحريري صحيح لان لفظة
الخلاصة لفظة مختلف فيها من جهة المعنى فذهب
طائفة الى ما ذهب اليه ابن الحريري وذهب طائفة
الى ما ذهب اليه ابن الحشاب قال الجوهرى خلاصة
السمن ما خلس منه لانهم اذا طبخوا الزيت يتخذوه
سماط حوفيه شيئا من سويق او تمر او ابارغوان
فاذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن هو الخلاصة
هذا اخذ كلام الجوهرى والشاهد بصحة ما قاله
الجوهرى انه يقال في الخلاصة الخلاصة ايضا والخلاصة
ما خلس من الذهب والفضة بعد السبك وقال
الجوهرى في حديث سلمان انه كاتب اهل على
اربعين وقية خلاصة الخلاصة ما خلس منه النار
من الذهب وكله كذا الخلاصة فجعل الخلاصة والخلاصة
بمعنى واحد وذكر الفارابى في كتابه المعروف
بديوان الادب الخلاصة ما خلس من السمن
واذا

واذا ثبت صحة ذلك لم يكن لتقليط ابن الحريري
وجه اذ كان قوله موافقا لقوال اهل اللغة الخذاق
وكون ابن الحشاب قطع عليه بالغلط دليل
على انه لم يعلم فيه خلافا او علمه فلم يذكره ليصح
قوله والله اعلم **وفيها** الى ان طال لاسد وحصص
الحمد **ابن الحشاب** استعمال الحصص
مع غير لفظة الحق ولا يكاد يستعمل ذلك
لوقال فليل حصص الباطل او حصص الشر
او غير ذلك لكان بعيدا من استعمالهم
ابن بري قول ابن الحشاب ان الحصص
انما تكون مع لفظة الحق قول بفردية وانما
جملة على ارتكابه ما جافى كتاب الله العزيز
من قوله الان حصص الحق وليس الامر كما ظن
لان الذي عليه اهل اللغة حصص الشيء بمعنى
ظهر ووضح ولم يحصوه حقا ولا غيره وقال
الخليل الحصص الحركة في الشيء حتى
يستقر فيه ويتمكن ويقوى قوله في ذلك

قول حميد يصف جملا وحصى في صم الحصاص ثمانية
ورام القيام ساعة ثم صم **الثالثة والاربعون**
والمريح قد ازل بجاده **ابن الحشاش**
كذا وقع في النسخة المقررة على بنجاح النون
ولا وجه للازدمال بنجاح السيف لانه لا يعي المقطعي
المتلفف عموم التوب فان كان قال بجاده اي بكسائه
فهو الوجه **ابن بري** الرواية بجاده لا غير
والذي ذكره بن الحشاش بجاده بالنون غلط
منه او من النسخة التي قراها

الرابعة والاربعون

في بيت عشارة نخور وعشاره تفور
ابن الحشاش نظرا الى التجنيس بين عشارة
اعشار فاسا الاستعمال ذا الاعشار في قول
العرب برممة اعشار وقدح اعشار اذا كان
قطعا ولم يسمع للاعشار بواحد ولعله
ظن الاعشار البرمة الواحدة وهو مع
ذاك عدة قطع وهو مما وصف فيه الواحد
بالجمع

بالجمع وهذا الكوز الواحد عدة قطع فهو كالجمع ومثله
جبل ارماء واقطاع وارماث وقد فسر ابن
الحري في اخر هذه المقامة فقال والاعشار
البرمة العظيمة كانها شعبة لعظمها فقالوا
برمة اعشار وتوب اسمال وليس الامر كما
قال لانها بجوز ان تكون عظيمة وغير عظيمة
والمراد بها المشعبة **ابن بري** قول ابن
الحشاش ولعله ظن ان اعشار جماعة غير
صحيح لان ابن الحري قد فسر الاعشار بانها
البرمة العظيمة وكذا قال القزاز في كتابه جامع
اللغة ان الاعشار القدر العظيمة وهذا يصح
قوله ايضا في انها القدر الكبيرة دون الصغيرة وانما غلط
ابن الحشاش في جعله ثانيا للتانيث في قوله تفور تانيث
الجمع لما قرن بين قوله عشارة نخور وعشاره تفور فظن
ان اللفظتين للجماعة واما للتانيث فمما تانيث الجماعة
وليس الامر كذلك بل للتانيث في قوله تفور تانيث القدر
الواحدة دون الجماعة وكما انك تقول قدر تفور فكذا

تقول عشارة تقولان الا عشارة هي العشرة الواحدة الكبيرة
وهي مائة ووصفت بالجمع كما وصف الثوب بالجمع في
قولهم ثوب اسمال وهذا حصل له التجنيس بقوله عشارة
وعشاره لتكون عشارة جمعاً ويكون عشارة جمعاً وصف
به الواحد فيكون التانيث في نحو تانيث الجماعة وفي نحو
تانيث الواحدة ولا يمتنع ان يكون اراد بها الجماعة
لانه قد يوقع الواحد موقع الجماعة كقوله جل وعز
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اراد وعلى اسماعهم
وكذلك قول الشاعر في حلقكم عظم وقد شجينا
اراد في حلقكم وقوله او الطفل الذين لم يظهروا على
عورات النساء وقوله م استوي الى السماء فسواهن
السادسة والاربعون
اذا الفعل يباعم عند هجاءه فالحق به تا الخطاب ولائف
فان تر قبل التا يافكتبه بيا والاف هو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذلك يختلف
ابن الخشاب امر ما يكتب بالياء والالف من الافعال
التي عملت واخرها ظاهراً اشار اليه اهل العربية
وقد

وقد خلطه ابن الجوزي بنظره وزاده اشكالا
منها قوله في الاول ثما عقد لها الافعال
التي اخرها حرف اعتلال فقوله الافعال
مطلقاً غير محقق لان هذا الفرق الذي اراده
ابن هو مختص بالافعال الماضية خاصة يجوز
وقوله

ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذان يختلف
فيه ايضا تخليط لان الثلاثي من الافعال خاصة
يفرق فيه بين ذوات الواو والياء على راي من
فرق فيقع الاعتبار بالرد الى الضمير وهو التانيث
اخره فان كان قبل التا يافكتبه بالالف على اللفظ وان
كان قبل التا واوكتبه بالالف على لفظه واماماً تعدى
الثلاثي ما كان على اربعة احرف فصاعداً فانه
لا يختلف لان ذوات الواو فيه ترجع الى ذوات
الياء فيستوي لفظ الجميع الا ترى لك تفرق بين
غضي ورماداً ما مثلاً ثمين فيكتب رمي وعز

قد ابا نيا وهذا بالالف فاذا كتبت ارمي واغري كتبها
 جميعا بالياء لانك تقول ارميت واغريت وكذا استغري
 واستغري يستويان في الكتب بالياء فتؤكد استسجيت
 واستغريت والمهموز ايضا لا يحتاج فيه الى نظراته
 لا يختلف كقولك سلا وشاوهنا ومرا لا يختلف فلا وجه
 لخلط الابواب الثلاثة التي جمعها في الباب الاحير
 فان اراد الباب اشكالا بقوله في ذاك يختلف فان
 ذاك اشارة الى الاعتبار بالرد الى الصمير والفرق من
 بعد فيظن طالب الفرق ان هذا الفرق مستمر في الابواب
 الثلاثة وما زاد على الثلاثي والمهموز يتنوعان كما يتنوع
 الثلاثي وقد بينا انهما لا يختلفان المهموز كله يكتب
 بالالف وما زاد على نبات الثلاثة كله يكتب بالياء
 واقول ايضا ان هذا الفرق في الثلاثي شيء لم يكن يعرف
 في الدهر القديم وانما احدثه قوم من الخفاة نكسبا
 مع الكتاب ليحتاجوا اليهم فيه ويقال ان الباب رسمه
 ابو الحسن سعيد بن مسعود الاخفش والله اعلم
ابن بري لم يرد بن الحريري بالمهموز ما اراده بن الحشاش
 في

في البيت وهو لا تحسب الفعل الثلاثي والذين تعداه والمهموز ذاك يختلف
 لان ذلك لا يحكي على منزله اني معرفته بهذا النحو لا تزي
 انه لا يغلط احد في مثل سلا السمن ان يكتبه بالياء من
 جهة انه لا يقول احد سليت السمن وانما يقال
 سلات السمن بالالف واذا كان الامر على هذا لم يكن
 لما طنه ابن الحشاش بالحريري وجه من الوجوه
 وانما اراد بالمهموز المهموز العين مثل شاي وناي
 فان من الكتاب من يختار كتابة هذا النحو بالياء كراهية ان
 يجمع الفان في الخط كما كتبوا جيا ويعيا بالالف كراهية
 اجتماع يامين في الخط والذي يختاره ابن الحريري ان
 يكتب المهموز العين بالالف اذا كان اصلها الواو
 ليظهر الباب ولا يختلف وليس اجتماع العين كاجتماع
 اليامين لا تزي ان الكتاب يقولون رايت كسا فيكتبونه
 بالعين ولا يبالون باجتماعهما **وفي هذه المقاسة**
 في الايات التي جمع فيها صروفها يقال بالظا
 والسناطير والتعاطل والعظم وفسر العظم بانه الخطي ليس
 الامر محمد الله علي ما قال نعم العظم الوسمه التي يختص

لها والخطير ليس مما يختص به بل هو مما يعتسله
لم يقل ابن بري عنها سيبا

السابعة والأربعون

قال فان مثل الوعود كغرس العود هو ينزل يدركه العطب
او يدرك منه الرطب **ابن الحنشا**
هذا كما تراه فان الرطب لا يجني من عود البتة انما
هو من الجذع وهو مختص بالخلة قاطلافة عليه اسم
العود الذي لبقية الشجر خارج عن استعمال العرب

ابن بري لم يرد بن الحري بالعود ما اراده بن الحنشا
من انه جذع الخلة وانما اراد بالعود الجريدة التي
تغرس وتثبت فان كل نباتها وتم اترك منها الرطب
وان ادركها العطب لم ينل منها الرطب والخلة
تسمى شجرة قال سبحانه وتعالى والنجم والشجر يسجدان
والشجر كلما كان من النبات على ساق وكل شجرة اعما
عيناها بان بهذا صحة قوله لان الذي يزرع الخل
انما ياخذ جريدة بليفها ويعززها في الارض فتثبت
وتصير خلة ويدرك من الخل يسمى الشجر ايضا قول
ابن بري

التي صلى الله عليه وسلم ان شجرة مثلها كمثل
المومن لا يسقط ورقها خبره في ما هي ثم فسرها
فقال هي الخلة ويسمى الخوص ورقا وورق الشجر انما
يكون في عيدانها واذا ثبتت ان الشجرة خلة وان خوصها
ورقها ثبتت ان جريدتها عيدانها واغصانها **وفيهما**
في شعرها وايضا الشكوي فان تردا في شكايل اخو الجمل الذي ما ار
ابن الحنشا هذا بيت قادم بجليس اخره الى نظم لا معنى له يحصل
وفيهما لفظ كالصمبا وفعل كالحصبا

ابن الحنشا الحصبا الحصا الصغار في التشبيه
الفعل المخالف للقول من المعنى **ابن بري**
اراد كفعل الحصبا في الترامي يقال تحصبا اذا تروا
بالحصبا وايضا فان الارض ذات الحصبا يصعب
السير فيها وتشتق على من يقطعها في الحر والبرد من
الناس والخيول والابل وغيرها من بهيمة الانعام
فالسير فيها شاق مكروه والترامي بها ايضا شاق
مكروه والمعنى فيها صحيح على حذف المضاف وتقديره
كفعل الحصبا **الثامنة والأربعون**

ح قال في الايات التي مد بها البصرة

ومعني لا تزال تغني فيه اغاريد الغواني والاغاني

ابن الحنشاب هذا البيت يروى بفتح السين وذكر المعنى وتغن والغواني والاغاني فاذا استكشف معناه الذي يدل عليه لفظة ضعف جدا وكاد يكون فارغابا لما فسد وذلك ان الاغاريد من قولهم غرد اذا طرب والغواني جمع غانية وهي الفتاة التي غلبت بعلمها عز الازواج او حسنها عن الخس علي اختلاف تفسير اللغويين والاغاني جمع اغنية وهي المتغني به فكانت لما اضاف الاغاريد الي الغواني والاغاني قال يعنى في هذا المعنى تطرب النساء اللواتي غنين بعبودتهن وحسنهن وتطرب الايات التي يغني بها وناهيك بهذا المعنى صحة وصحة **ابن بري** ليس في هذا البيت ما ينكر عليه الاعطافه الاغاني على الاغاريد وهما بمعنى واحد وهذا جائز عند اهل اللغة لاختلاف اللفظتين على جهة التاكيد وذلك كقول الشاعر

والغي

والضاقولها كذا ومينا

والمين هو الكذب وكذا قول الآخر

وهنداني من دونها الناي والبعد

وكذا قول جمل وعز لا تزي فيها عوجا ولا امتا

قيل هما بمعنى واحد وكذلك انما اشكوني وحزني البت

والحزن بمعنى واحد وكذا قوله لا تخاف ظلي اولا

هضما وكذا قوله ثم علس ولسر وغرايب سود

وفجاس بلا وهذا نحو كثير جدا وهذا فيمن جعل

الاغاريد جمع اغرودة للاغنية المطرب فيها ومن

جعلها جمع اغراد فاعراد جمع غرد وهو التطرب

لم يكن فيه تكريه لانه يصير المعنى لا تزال الغواني

تغن باغانيها وتطربها في هذا المعنى وهذا معنى

صحيح لا انفساد فيه والله اعلم

التاسعة والاربعون

وكن اجول من قطرب واسري من حناب

ابن الحنشاب اي سري للحناب حتى يضرب

به المثل ويجعل من باب المبالغة في هذا المعنى

وانما الجند ب طوير غايته ان يتر وكما يتر والجراد
الشد الا معي في الاراحيز

وقام للجند ب ظهر اصر صره وحكي جناحه اذ
شده وظيف ساو موشره

وفيها واو في من ذيب متم
ابن الحشاش وصف الذيب بالتمرد في الاستم

بعيد من استعمال منهاج كلامهم **وفيها**
ومثلك لا تقزع له العصا ولا يئنه بطرق الحضا

ابن الحشاش اما قزع العصا فمعروف واختلف
الناس في اول من قزع له العصا من حكام العرب

واما طرق الحضا فضرب من التكهن وليس هذا
موضع استعماله لانه لا يريد ان مثلك لا يتكهن

له لا معني لهذا الكلام ولا فائدة فيه **وفيها**
واما فرض الولايات وخلص الامارات فكاضقات

الاحلام والبي المنسج بالظلام **ابن الحشاش**
انساخ التي بالظلام استعمال فاسد لان الويل فامن

جانب الى جانب اي رجوع من ناحية المعوق الى ناحية الشر
وحقيقه

وحقيقه الشبح ابطال الثاني الاول فالشمس
المنسجحة لا الظلام لان الظلام ظل في الحقيقة

فالشمس ترفعه وترفع التي وهو ظل مخصوص
فجعل الظلام منسجحا للفي ظاهرا لفساد **وفيها**

وكن يا بني خفيف الكل قليل الدل **ابن الحشاش**
لا وجه لاستعمال الدل لها هنا لان الدل الحسن

يقال مرة ذات دل وانما اراد الادلال من قولم فلان
مدل بكنا والدل لا يستعمل في موضع الادلال

هذا ايضا كما تري وهذا المعنى اراد بقوله بعد
اسطر منها وجانب خرقا لمشتط وتخلق

بالخلق السبط والكل الثقل فكانه قال خفيف
الثقل وقال في الخامسة لا يتخذ وبي

كلا اي ثقل **وفيها**
يا حادوية خلاصات المعاني والزبد

ابن الحشاش جوي علي عاده في استعمال الخلاصة
استعمال خالص الشيء وقد بينت فيما سبق ان ذلك

خطا وان خلاصة الشيء ما يسقط منه عند خليصة ويميزه
وحقيقه

المقامة الخمسون

قال في المسطرة

أعمال بيت البلي والنزل القفر الحلا ومورد السفر الألي
والأحق المتبع

ابن الحشاش الأولي فيما استعمل من كلامهم المشهور

يراد به الدين كقولك بن دريد هم الألي أن فاحرو
وهكذا يقولون هم الألي فعلا وكذا أي الذين وليس مراده
في البيت هذا المعنى إنما مراده الأول كأنه قال ومورد
السفر الأولين أي المتقدمين ومن حق كلهم من الأولين
والأخريين ولا أعلم الأولي في معني الأول مستعمل في كلامهم
فإن ثبت من جهة موثوق بها كان مقالوا بأقدمت اللام فيه
علي الواو فصارت الواو حرف عراب فأنقلت
الفاء وكان وزن الكلمة قبل قلبها فعلا
فصارت فلما التقديس لاسمها وهي
اللام على عينها وهو الواو والله أعلم
ثم وكل